

- ١٥٠ -

و (يهبط) و (أهلم) و (أهلم) بمعنى أخذ و (أعطى) و (هللسم) التيصيمية و (هأ) و (هأ) بمعنى خذ و (يم صاحبا) و (تعلسم) بمعنى اعلم، و (نجر الخيل اقدم و اقدم وهب و ارحب و هجد ، وليست أصواتنا ولا أسماء أفعال لرفعها الضمائر البارزة ، واستغنى غالباً بترك عن (وَدَرَ) و (وَدَعَ) و (وَدَرَ) و (وَدَعَ) عن (وَدَرَ) و (وَدَعَ) ، وربما قيل وَدَعَ و (وَدَعَ) و (وَدَرَ) .^(١)

ونحن في بحثنا هذا نحاولُ درسَ هذه الأفعال مبينين استعمالاتها وشواهدَها وآراءَ النحويين في كلِّ منها . والتتبعُ التاريخي لاستعمال هذه الأفعال أمرٌ بالغُ المعوِّبة ، " ذلك أن العقلَ ينسى خطواتَ التطورِ المعنوي التي مرَّت بها ، ونقولُ ينساها إذا افترضنا أنه عرَّفها في يومٍ من الأيام ، فللكلمات دائماً قيمة حضورية *actuelle* ، يعني أنها محدودة بالحظة التي تستعمل فيها ، ومفردة بمعنى أنها خاص بالاستعمال الوقتي الذي تستعمل خلاله " .^(٢)

ومع ذلك لنحاولُ قدرَ جهدنا القاءَ الضوءِ على التتبعِ التاريخي لاستعمال هذه الأفعال أو بعضها .

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ص ٢٤٦ و ٢٤٧ تحقيق

محمد كامل بركات دار الكتاب بمصر سنة ١٩٦٧م .

(٢) اللغة : فندريس ص ٢٢٦ بتصرف .